ولا عند الخلق ولا عند الخالق وقيل بالفارسية شعر هركه دعوى كند كواه
خواهند وهركه خيرى خود بهلخواهند هركه كويد كه من وراخواهم ستوهى
خواه اين تراخر خواهند وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير والحمد لله
رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين وسلم سورة الفجر مكية وهى ثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
والفجر وليال عشر الى آخر السورة قال ابو سعيد المنتفى رضى الله عنه اعلم انه فى هذه السورة
كلاما من خمسة اوجه احدها فى فضائلها والثانى فى عدد اياتها وكلماتها وحروفها
والثالث فى نزولها والرابع فى تفسيرها والخامس فيما يتصل بها من العلوم اما
فضائلها روى عن على بن ابى طالب عن النبى ص انه قال من قرء والفجر اعطاه
الله تع ثواب المصلين بالليل وله بكل اية قرأها ثواب الحامدين لله تع على كل
حال واعلم انه ليس ثواب اجل من ثواب الحامدين لله تع على كل حال لانه لو
كان ثواب اجل من الحمد لله على كل حال لدخل العباد الجنة قبل احمدهم فلما لم يدخل
الجنة احد قبل الحامدين دل ان الحمد لله فى جميع الأحوال من افضل الاعمال
والدليل عليه ما روى عن النبى ص قال اول من يدخل الجنة الحامدون لله تعالى
على كل حال واما اياتها فثلثون اية واما كلماتها مائة وسبعة وثلثون كلمة
واما حروفها فخمسمائة وستة وستون حرفا وفى كل اية منها وفى كل كلمة
منها وفى كل حروف منها لطائف واشارة من الله تع مع عباده المؤمنين

فلا يقدر احد ان يصفها غير الله رب العالمين واما نزولها كانت بمكة و
الاشارة فى نزولها ان الله تع يذكر فى هذه السورة قصة عاد الذى بنى الجنة وخرج
بالمباهات مع الله تع وقصة ثمود الذين نحتوا الجبال من قوتهم وجلادتهم و
قصة فرعون ذى الاوتاد وقصة غيرهم من الكفار كانه يقول الرب عز وجل
انا نتم يا كفار مكة اقوياء فليست قوتكم اشد من قوة ثمود وانتم اغنياء
فليست اموالكم اكثر من اموال عاد وان كانت لكم الرياسة فليست رياستكم اجل
من رياسة فرعون ذى الاوتاد فهم حين كفروا بى وكذبوا رسلى وطغوا فى
بلادى وعتوا على عبادى اخذتهم واهلكتهم ولم يطيقوا هم مع عذابى فانتم
اقل منهم قوة واموالا وعددا ورياسة وملكة وكيف تطيقون مع عذابى
فلم لا تؤمنون بى وبرسولى ولم لا تشكرون لنعمائى عليكم واما الكلام فى
تفسيرها قوله عز وجل والفجر وليال عشر روى عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنه
قال اقسم الله تع بفجر الصبح اذا انفلق يعنى اذا ظهر وبنعمته بذلك على عباده
وعن قتادة انه قال معناها ان الله تع اقسم بانفجار الماء بين اصابع النبى ص يوم
الطائف وعن عكرمة قال معناها اقسم الله تع بانفجار المياه كلها من العيون
وبنعمته فى ذلك على عباده وعن الحسن البصرى رح انه قال معناها اقسم الله
بانفجار الثانة من الصخرة البيضاء لصالح النبى ص وعن عكرمة كما الاخبار رض
قال معناه اقسم الله تع بانفجار الموتى من القبور وقال بعض المفسرين فى قوله تع

فلا يقدر